حياتنا في أنت أخي

إيفون شامي
مؤسسة ورئيسة

أصدقاؤنا الأعزّاء،

أزاء ظروف العنف والخوف والتهديد،
وفي ظلّ حضارة الموت والإنحلال والتفسّخ، ولمّا كان مستقبل كامل البشرية على المحك :

أسئلة عديدة نطرحها على أنفسنا:

- بعد مضيّ ٢٠٠٠ سنة على مجيء ابن الإنسان، من يعطي معنى للحياة؟ هل بقي ليسوع الحيّ مكاناً في عالمنا هذا أم أنه بات من عصر مختلف، من حضارة منقرضة ؟
- هل بقى لأقواله ولحياته وتعاليمه تأثير في حياتنا اليومية ؟
- كيف يمكن لنا أن نتخطّى ظروفنا الصعبة بفرح وأمل ورجاء ؟

يسوع يقول لنا اليوم كما السابق : **"أنا معكم. إني أمنحكم بهجة حياتي ونعمة سلامي وكثرة فرحي"**
أنتم أبناء في الإبن الوحيد لكم أن تحيوا فرح كلّ ما أعطيكم، في مختلف الأزمنة والأمكنة.
رغم الظروف التي نواجهها، نعلن يسوع المسيح حيّ ! والميلاد قد حلّ !
فلنحوّل البشاعة إلى جمال، والعنف إلى محبّة وسلام، والضجّة إلى هدوء،
فنفتح قلوبنا لتنصِت إلى انسجام الكائنات مع أنشودة الخلق...

ميلاد مجيد وعام سعيد ٢٠١٧

أرسل الله الملاك جبرائيل إلى عذراء إسمها مريم. فدخل إليها وقال لها : "لا تخافي يا مريم فقد نلت حظوةً عند الله : فستحبلين وتلدين ابناً تسمّينه يسوع." فقالت مريم للملاك : "ها أنا أمة الرب فليكن لي حسب قولك." (لوقا ١: ٣٨)
منذ ذلك الحين، أي منذ أكثر من ألفي سنة، أعطانا الرب إلهنا كل شيء بفعل ثقة ومحبّة : وهب للإنسانية جمعاء إبنه الوحيد. أعطانا إيّاه دون حساب، فقط بهدف تغيير قلوبنا وغمرنا بمحبّته.

قبِلت مريم خيار الرب لتصبح، بفعل الروح القدس، أمّ الله. ما أجملها أمثولة تواضع وتضحية وثقة تعطينا إيّاها مريم.
أعطانا الرب كل شيء وما زال. ولكن، إلى أي مدى نحن نصغي إليه؟ إلى أي مدى نثق به ؟ إلى أي مدى نقبل، وفي زمن الميلاد هذا، بتجديد هذا الحب الوديع في قلوبنا ؟

أعطِنا يا رب مقدرة التسليم المطلق لك ولِابنك يسوع. أعطِنا على مثال مريم، الشجاعة والثقة الكاملة بك لنسلّمك ذواتنا. ساعدنا ربّي أن نفهم ما تريد أن تعمل في كلّ واحد منّا. فقد جئت لكي تعطينا ولادة جديدة، ولادة الحب، حتى نستطيع، بدورنا، أن نرى الجمال بإخوتنا. علّمنا ربّي أن ننظر إلى كل إنسان كما نظرت أنت إلى كل واحد منّا، نظرة حبٍّ وعطفٍ ورحمة.
نشكرك ربّي لأنك أعطيتنا كلّ شيء بِابنك يسوع المسيح.
نشكرك لأنك أعطيتنا حياةً مليئةً بالنعم والحب بيسوع المسيح.
ساعدنا لنبقى أوفياء لإرادتك واعطنا ربّي مقدرة الإصغاء لروحك وفهم ما يهمسه في آذاننا : " أنت ابني الحبيب، بك سُررت."

ميلاد مجيد وعام سعيد ٢٠١٧...

رولا نجم
مدير عام

شبيبتنا المصابة بإعاقة في انتظاركم لنتشارك سوياً فرحة عيد الميلاد

الإثنين ٢١ ك١ الساعة ٥ ب.ظ : قداس عيد الميلاد مع أولاد وشبيبة سيسوبيل و"أنت أخي" في دير سيدة اللويزة في الزوق.
الجمعة ١٨ ك١ الساعة ٨ ب.ظ : ساعة سجود يتبعها قداس في "أنت أخي" – بيت الحنيّة بلونة.
الخميس ٢٤ ك١ قبل الظهر : "يسوع جايي لعنّا"، زيارة شبيبتنا المصابة بإعاقة في بيوتهم.
الخميس ٢٤ ك١ إبتداءً من الساعة ٥ ب.ظ : سهرة الميلاد يليها **قدّاس الميلاد عند الساعة ١١:٣٠** في بيت الحنيّة بلونة.
الجمعة ٢٥ ك١ : "بيتنا مفتوح" لاستقبال كل أصدقاءنا !
السبت ٢٦ ك١ الساعة ٦ ب.ظ : لاقونا على سيدة لبنان – حريصا لنحتفل سوياً بالقداس الإلهي لتهنئة العذراء مريم.
الخميس ٣١ ك١ إبتداءً من الساعة ٥ ب.ظ : سهرة عيد رأس السنة يليها **القدّاس الإلهي الساعة ١١:٠٠** في بيت الحنيّة.
الجمعة ١ ك٢ : "بيتنا مفتوح" لاستقبال كل أصدقاءنا ! س
للمزيد من المعلومات الاتصال بالرقم التالي: ٢٣٠٦٥٠ – ٠٩

عائلتنا تحت نظر مريم

هذه العائلة مجتمعةً هي التي استقبلت سيادة الطران نيقوديم برّيغا Nicodeme Barrigah أسقف أتكبامي Atakpame في توغو Togo، في أيلول الفائت، لزيارته الثانية. إن العشرة أيام التي قضاها معنا كانت مثمرةً جداً لجهة تحقيق مراحل مشروع "الإعاقة والحياة في الكنيسة... لنكبر معاً". كما أنها سمحت للمطران بريغا بالتعرف أكثر على حياة عائلتنا واختبار العيش معاً مصابين بإعاقة ومعافين. إن اللقاء مع شبيبتنا المصابة بإعاقة ومرافقيهم هو الذي أظهر له عمق رسالتنا. فماذا أخبروه؟ في ما يلي بعض من خبراتهم :

لونا *من الشبيبة المصابة بإعاقة* : كلّما كبرت، أدركت أنني لن أشفى من إعاقتي. فاتخذت لي السلاح الأوحد وهو التواري عن عيون الناس. كنت أنزوي في غرفتي رافضةً الخروج منها حتى وإن أتى لزيارتنا أحد الأقرباء. كان مساعد المشي Walker عدوّي وكنت أخبئه لأنه البرهان على أنني مصابة بإعاقة. ومع الوقت ومن خلال التنشئة الوجودية التي نلتها في "أنت أخي"، اكتشفت أن أهميتي ليست بما أستطيع إنجازه بجسدي، ولكن بأنني إنسان ابن الله وأن الإعاقة لا تلغي أبداً إنسانيّتي. تغيرت حياتي شيئاً فشيئاً. بات عندي أصدقاء أمضي معهم وقتاً... كل شيء في الحياة يتطلب قراراً وهو بحاجة إلى مسيرة.

إيلي ط. *من الشبيبة المصابة بإعاقة* : لم يكن يريد أخي الصغير أن يصطحب رفاقه إلى البيت، ولكن ذات يوم، وقد كان مضطراً لاستقبال أحد أصدقائه في المدرسة، قال لي : "عندما يصل رفيقي، أرجوك أن تبقى في غرفتك، أخشى أن يخاف منك." في ذاك الوقت كنت أتبع التنشئة الوجودية في "أنت أخي" ولم أكن أريد إظهار خيبتي أو غضبي خوفاً من أن أفقد أخي، خصوصاً وأنه يعبّر عن منطق العالم "الطبيعي" بالنسبة إليه. فقررت أن أتخطى المشكلة بطريقة أخرى واقترحت على أخي أن أساعده ورفيقه في بحثهما وأن ألعب معهما على الحسوب بعد الانتهاء. حينها سار كل شيء على ما يرام، لا بل أكثر ! فقد طلبت والدة رفيق أخي أن تتعرّف إليّ لِما أخبرها ابنها من أشياء أعجبتها. وهكذا استطعت اكتساب ثقة أخي ومساعدته في عدم التركيز على إعاقتي، بل النظر إلى شخصي كما أنا.

جيسيكا *مرافقة* : بدخولي إلى هذا البيت، بيت الحنيّة، شعرت بدفئ العائلة فالشبيبة أعطتني الكثير وغيّرت أشياء كثيرة في حياتي، ممّا جعلني أدرك هويّتي وهويّتها، وهي أننا جميعاً أبناء الله.

ليال *من قدامى المرافقين* : أودّ أن أشارك خبرتي مع الشبيبة المصابة بعدّة إعاقات. فهي تشبه القربانة : المظهر لا يدلّ على عمق الداخل. عندما أنظر إلى جو، ماري أو ستيفاني، يمكن أن نتساءل ماذا يستطيعون أن يفهموا ؟ ولكن إيفون تعطي الجواب : "ليس عليّ أن أسأل ماذا بإمكانهم أن يفهموا، ولكن ماذا أستطيع أنا أن أعطيهم. وهنا، بوسعي أن أشهد بأن الروح القدس يعمل فيهم كما يعمل في كل واحد منّا. شعرت بهذا في علاقتي ب جو : كنت أخبره أفراحي وأحزاني وأبوح له بنواياي. كان له دوراً هاماً في حياتي خصوصاً بعلاقتي مع يسوع. كنت أرى مدى محبّته لتلاوة المسبحة والتراتيل. كان يعرف كل مراحل القداس وكنت أقول لنفسي : "ما أجمل علاقته بيسوع!" كان يشعر فيّ عندما أكون فرحة أم حزينة. إن جو قد أثّر كثيراً فيّ لأني وجدت فيه شخصاً يحبّني ويهتم بي دون القيام بأعمال عظيمة أو حتى دون الكلام.

ويختم المطران بريغا بقوله : لقد تأثرت كثيراً لدرجة أنني لا أعلم من أين أبدأ. كل شخص منكم له تساؤلات، وقد أدّت إلى نورٍ في حياته، رغم أن الصعوبات لم تنتهِ. أعتقد أنكم اكتشفتم محبة الرب، هو الذي لا يفرّق بين إنسانٍ وآخر. تبيّن لي أنّ في صميم كل واحد منكم فرحاً لعلمه أنه محبوب ومقبول، فرحاً لأنه يعيش في قلب هذه الجماعة. لقد أعطيتموني رسالةً سأحتفظ بها : مهما كانت الحالة التي نعيشها، يجب ألا ننسى أنه بالنسبة للرب، كل واحد منّا لديه رسالة يقوم بها حتى ولو حُرِم إمكانية النطق أو القيام بعمل ما. عندما أنظر إليكم، وأرى فرحكم وابتسامتكم، أشعر أن هذا يفوق كل كلام. أنتم تساعدنني على ممارسة أولوياتي، أهمّها مساعدة الأشخاص المصابة بإعاقة في العثور على الفرح واكتشاف محبة الله لهم، فيصبحوا شهوداً. حينها يكتشف المعافين من خلالهم الفرح، ويسمحون للرب بتغييرهم. إني أودِع لصلواتكم مهمّتي في توغو. هذه الحبّة التي أخذتها منكم، سأزرعها في الأرض، في أفريقيا، راجياً أن تنبت وتكبر يوماً ما.

وحدة تامين الموارد...
أوركسترا "غير شكل" !

إذا نظرنا من الخارج، رأينا أن وحدة الموارد مسؤولة عن تأمين المداخيل من خلال جمع التبرعات إمّا من الأصدقاء والعرّابين، أو من خلال نشاطات التمويل الذاتي، حتى تستطيع شبيبتنا المصابة بإعاقة عيش الكرامة يومياً. ولكن من خلال نظرة أعمق للأمور نرى أن وحدة الموارد تمثّل العلاقة المباشرة بين المجتمع و"أنت أخي". ما هو سر نجاح هذه الوحدة ؟ الجواب بسيطٌ : الإنسان أولاً والباقي يتبع !

تكون هذه الوحدة بأوج نشاطها خلال زمن الميلاد. إي أنه في هذه الفترة نرّد على طلبات المؤسسات والأفراد التي تودّ مساعدتنا، كما ونقوم بنداءات لتوعية المجتمع على رسالتنا. كل ذلك، حتّى نستطيع تلبية حاجات شبيبتنا المصابة بإعاقة. وكأنها أوركسترا عليها عزف أجمل ألحان الميلاد: شانتال تدير الأوركسترا وتنسّق جميع نشاطات الوحدة. أما بيغي، فهي حاضرة للأصدقاء والمتبرّعين وتسعى أن تشكرهم على سخائهم من خلال الإشتراك بمناسباتهم : تهنئة الأزواج، ولادة جديدة، صلاة على نيّة خاصّة ومن خلال دعوتهم، ومن خلال دعوتهم للمشاركة في مناسباتنا، في حياة بيت الحنية. أماّ ديالا، فمهمّتها لا تقلّ أهميّة : هي تسعى لإيجاد عرّابين ومتبرّعين من خلال الإتصال المباشر بالمؤسسات والأفراد. تحصد اللآلئ تارةً، وتجابه الرفض تورا، فتقبله بسلام لأن هدفها الأساسي يبقى تأمين الموارد الكافية لتأمين حاجات شبيبتنا. وأخيراً وليس آخراً نذكر عزيز، وإيلي ف. وإيلي م. اللذين يسعون جاهدين حاملين مسؤولية كبرى وهي جمع الهبات من الأصدقاء، هبات عينية وهبات ماليّة.

عملياً تتوزّع نشاطات الميلاد هذه السنة على الشكل التالي :

- حفل موسيقي تحييه فرقة Carisma في معهد سيدة اللويزة – زوق مصبح في ١٩ كانون الأول، لصالح "أنت أخي" : شكراً مِيا وكلّ الفرقة.
- بيع بطاقات معايدة رسمها بكل محبّة أولاد فريق العمل وبعض الأصدقاء ليقدّموا ل"أنت أخي" أجمل الرسوم.
- معرض الميلاد في بنك بيبلوس من ٥ إلى ٩ كانون الأول يتخلّله عروض وشهادات حياة.
- ولا ننسى العمل على تقوية برنامج التبني (العرّابين) وجمع التبرّعات.

بالنظر إلى كلّ هذا النشاط، يمكننا أن ننتظر لحناً من أجمل ألحان الميلاد... كما قالت شانتال : "إذا وصلنا إلى ما نحن عليه اليوم، فذلِك بفضل نشاط كلّ فريق "أنت أخي" : عندما يرى زائرونا الفرح على وجوه شبيبتنا، عندما ينظرون إلى نظافة بيتنا، عندما يمضي طلاب المدارس يوماً لا ينتسى في بيتنا يبدّل نظرتهم إلى عالم الإعاقة، عندما يرى مشاهدو التلفزيون حبّ الحياة لدى أشخاص مصابة بأصعب الإعاقات، يطرح ذلك تساؤلات، ويجعل عملنا أسهل بكثير. فنحن إذاً نقطف ما زرعه غيرنا بكل محبّة. شكراً لكل شخص منكم.

إحتفالاتنا

الإحتفال مع شبيبتنا ما هو إلّا لنشكر الله على كل الأوقات التي نقضيها في العائلة، لنشكر العذراء مريم على الدور الأجمل التي تؤمنه في عائلاتنا، نشكر شبيبتنا المصابة بإعاقة التي قالت نعم، كما العذراء مريم، لعيش الحبّ الكبير كلّ يوم وفقاً لإرادة الله الآب. نشكر فريق العمل لوجوده، بكلّ محبّة، بالقرب من شبيبتنا، نشكر كلّ الأصدقاء الذين آمنوا بجمال هذه الرسالة المترجمة بالعيش معاً مختلفين بتكامل وسلام وفرح ومحبّة كالإخوة... فبهذه الروحانية إحتفلنا :

- **بالعيد ٢٣ ل"أنت أخي"** الذي تزامن مع العيد الأربعين للمشروع التأسيسي، وذلك في ٨ أيلول ٢٠١٦ في بازيليك القديس بولس في حريصا، بحضور أصدقائنا. كان هذا الإحتفال مناسبةً لتكريم لجنة السيدات والشباب لإلتزامهم مع شبيبتنا منذ سنوات عديدة. شكراً لجميع الأصدقاء الذين أتوا للصلاة معنا وبالأخص الآنسة جومانا مدوّر والسيد مارك نعوم الذينَ ساعدونا على تمجيد الرب من خلال أناشيد ملائكية.

- **بداية سنة ٢٠١٦-٢٠١٧** في ١٠ تشرين الثاني ٢٠١٦ وقد أردنا الإحتفال بها مع إختتام سنة الرحمة الإلهية في مزار سيدة لبنان حريصا، الذي يحتوي أيضاً على باب الرحمة. وخلال هذا النهار الذي لا ينتسى، أردنا تكريم أفراد من فريق العمل من أمضى معنا خمسة عشرة أعوام (هلا وشارلي) ومن أضى بين خمسة وعشرة أعوام (بيغي، ليال، ندى، ديالا، مها، إيفا، جان، ميرنا، لورا، ايلي م.، ومايا ع.) وهذه باقة من مقتطفات شهاداتهم :

"ما هي "أنت أخي" ، هل هي مدرسة ؟ مكان عمل ؟ بيت ؟ كنيسة صغيرة ؟ لا أدري، ولكن ما أعرف هو إنّي أعيش كلّ هذا في "أنت أخي". تغيّرتُ... فهمتُ دوري، أصبحت مرتاحاً أكثر، لم أعد أرى شبيبتنا كمصابة بإعاقة، أصبحنا أصدقاءً نمازح بعضنا البعض! لا تستمر الحياة إلّا بالمحبّة يمكننا تخطي الصعوبات بالإرادة الطيبَة ومع أشخاص يضحّون بأنفسهم لغيرهم. شكراً لشبيبتنا، لكل فرد من أفراد فريق العمل لأنكم تكوّنون عائلة يحلو فيها العيش فنسلك جميعاً طريق الفرح !"

إيلين سيشيHélène Séchet...
شهادة حياة تلمس القلب مباشرة

بعد الإقامة لمدّة أسبوعين في "أنت أخي" سنة ٢٠١٥ عادت إيلين سيشي في تشرين الأول ٢٠١٦. هي فرنسية متخصصة في علم النطق، عمرها ٢٧ سنة، ومتزوّجة حديثاً. تشاركنا من خلال السطور التالية خبرة بسيطة، شهادة حياة مؤثّرة عن الأيام التي قضتها معنا:

العائلة

سمحت لي "أنت أخي" بأن أدرك من جديد معنى العائلة وأهمية اللقاء والفرح والعيش معاً. فالمحبة، والمسامحة وحضور المرافقين للشبيبة، سمحوا لي أن أكتشاف أنه من الممكن أن يكون الحب قوياً لدرجة أنه يتخطى الخوف والألم. إكتشفت أيضاً أن الأشخاص مرتبطون وأنهم بحاجة لبعضهم البعض وأن الثقة يجب أن تكون قوية، فتسمح لنا بأن نغوص ببحر التسليم والحب.

الصلاة

في "أنت أخي"، لا يقتصر القداس فقط على الصلاة، ثمّ يعود كلٌّ إلى بيته، بل هو زمن عيد يتجدّد دائماً، ويدخل في العادات اليومية. تصلّون أيضاً المسبحة كثيراً وتسبّحون الرب.
في هذه الأوقات كنت أشعر وكأن الصلاة متنفّس شخصي وجماعي. صلاة الأبانا والسلام هي كالتنفس، وبالتالي لها معنى حيوي. من جهة أخرى، الصلاة في كلّ مراحل النهار (في الصباح والظهر وبعد الظهر والمساء) تشعرك بالوداعة المستقرّة. وهنا أحسست بالحضور الكامل ليسوع وكانت التراتيل تشعرني أكثر بحضوره. بمجرّد أن نرى تركيز الشبيبة وتأمّلهم في الصلاة وصغرهم أمام الله الذي يسلّمونه أنفسهم، يعلّمنا هذا الصلاة ويساعدنا أن نستسلم نحن أيضاً للصلاة. بمجرّد أن نرى أشخاصاً مصابين بإعاقة يجعلون أنفسهم صغاراً لهذه الدرجة أمام الرب، يعطينا من أهم أمثولات الحياة. بمجرّد أن نرى أشخاصاً يقترحون علينا الصلاة معهم، يدعونا هذا لفعل المشاركة طما ويدعونا أن نصبح أبناء الله كلنا متساوين أمامه.

الإعاقة

جئت إلى "أنت أخي" لأتعلّم كيف وكيفية مساعدة الأشخاص المصابة بإعاقة جسدية أو عقلية، بنفحة روحية، تكوّن ملح العلاقة والعمل. أرى أهمية هذه النفحة الروحية بتعاملي مع مرضاي وزملائي في العمل. أقول لنفسي أنه من الممكن أن أكون مسيحية في عملي حتّى ولو لا يحق لي أن أظهر ذلك كما في "أنت أخي" . في البدء، كنت أستطيع أن أتكلم قليلاً عن إيماني، أما الآن فأشعر أنني أملك الثقة الكاملة والقناعة الراسخة كي أعلن أن الرب يجعلني سعيدة وهو الذي يوجّهني. ليس لي الحقّ في إظهار ديني ولكن الأفعال والحضور للآخر هي أكبر برهان على إيماني.
إن هدف مجيئي هو أن أعمّق علاقاتي، وألاّ أستسلم لليأس تجاه الألم وعدم فهم الأحداث المؤلمة. نعم، عندما نكون أقوياء في الله نستطيع مشاركة الغير ليكونوا هم أيضاً سعداء.

إني أشعر أنه بوجود " أنت أخي"، تسير حياتي بشكل أفضل. أشعر أنه باستطاعتي أن أشارك الغير هذه الثقة وهذه السعادة. شكراً "أنت أخي" وشكراً لكم جميعاً يا من تحملون في حياتكم روح الجماعة.

نداء

أصدقاؤنا نشكركم على كرمكم ونريد أن نشاطركم الصلاة في أيام النعم هذه،

طالبين منكم في هذا العدد أيضاً، مساعدتنا في آلة للتنفس ضرورية لِ بول Paul بكلفة ١٠٧٠٠ دولاراً.

ألا يقال أن نقاط الماء الصغيرة تكوّن وتغذي الأنهار والسواقي ؟

كيفية مساعدة أنت أخي:

١. تبنّي (حيث يصبح المتبنّي عرّاباً) مرافقة مسيرة شابّة أو شاب مصاب بإعاقة إبتداءً من ١٠ $ شهرياً أي بقيمة ١٢٠ دولارا سنوياً .

٢. التبرّع بهبة تحدّدون معها، إذا شئتم، الأفضلية في وجهة استعمالها.

شكراً للاهتمام الذي تبدونه بحياتنا.

إن أردتم الحصول على النشرة بواسطة البريد الالكتروني الرجاء اعلامنا بذلك من خلال البريد الالكترونيّ.

"أنت أخي" – ص.ب. ٧٠١٦٤ أنطلياس – ٩٦١ ٤ ٤١٥٣٦٥ antaakhi@inco.com.lb - www.antaakhi.org

EMIRATES LEBANON BANK SAL
بنك الإمارات ولبنان

شكراً لمساهمة